زقاق حُلمه شارع

مهـــلاً جـــدائل الوقـــت كفـــى عبثـــاً
ونـــواحُ التمنّـــي علـــى الأرصـــفة شُـــكول

لا تُثـــــــر الغُبـــــــار ذَراري؛ رفقـــــــاً
فســـــلالُ التَحـــــدّي؛ ظُفـــــر الحَمُـــــول

يـــــا واحـــــة بأيـــــد النـــــدى إعمـــــار
يُعلـــي قَـــدْرها فـــي الغيـــث الهُطـــول

كـــأنّي بالظـــل؛ يَشُـــدُّ علـــى أيـــد الحيـــاة
آمـــــراً صـــــمت صـــــبرها الخجـــــول

يـــا نفـــس اهتفـــي، وعـــن المنكـــب
اطرحـــــي الكَـــــدَر؛ لمهـــــاوي الـــــذبول

وهــل يُضِــير الشــارعَ حُلــمُ زقــاقٍ؟!
ونجومـــه البيـــارق؛ نـــاجزة للأقـــول

مـــن نَضّـــد لـــك حـــروف القصـــيد؟
وجنّبـــك مـــن الـــدهر قـــرعَ الطبـــول

والمُفْعَـــم فيـــك صـــار عنـــك مـــرتحلاً
ورَهَـــف الربيـــع؛ يختصـــمه الغَلُـــول

كـم مـن مُعَـذَب، مُكْـرَه ! الخيـال مُنْقِـذُه
يســكب دِنَــان مَرْقَــدِه؛ وحــي القبــول

أيــا قصــيدة؛ ثَمِلَــتْ حــروفُ ولادتهــا
أَأَسُقُف للشوارد؛ نـاءت بمعانيها العقول؟

ثِقَـــال أســـراب الضـــلال؛ طامعـــة
يعيهــا الأســير مــن الطيــر لا المَلُــول